# بَابُ
# الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

# [المفعولُ لَهُ]

ص: (وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو. وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

ش: بابُ المفعولِ مِنْ أجلِهِ. وهو من المنصوباتِ، ويسمَّى المفعولَ لَهُ. يعني: أنَّ النحويين بعضَهُم يقولُ: المفعولُ مِنْ أجلِهِ. وبعضَهُم يقولُ: المفعولُ لهُ. والمعنى واحدٌ.

يقولُ المؤلفُ في تعريفِهِ: «هو الاسمُ المنصوبُ». فقولُهُ: «هو الاسمُ» خرجَ بذلكَ الفعلُ والحرفُ، وقولُهُ: «المنصوبُ»، خرجَ بذلكَ المرفوعُ، والمجرورُ. والثالثُ: «الذي يُذكَرُ بيانًا لسببِ وقوعِ الفعلِ» خرجَ بِهِ بقيةُ المنصوباتِ.

# [فائدةٌ مهمةٌ]

اعْلَمْ أنَّ في تعريفِ الأشياءِ يسمَّى آخرُ وصفٍ «فصلاً» وما قبلَهُ يسمَّى «جنسًا»؛ لأنَّ ما قبلَ آخرِ وصفٍ للمعرَّفِ يدخلُ فيهِ المعرَّفُ وغيرهُ، فهو جنسٌ يشمَلُ أنواعًا. وآخرُ وصفٍ يخرجُ بِهِ ما عداهُ فيكونُ فصلاً أيْ: فاصِلاً مُمَيِّزًا.

فالاسمُ يدخُلُ فيهِ جميعُ الأسماءِ، إذن هو جنسٌ، يشمُلُ الأسماءَ المرفوعةَ والمنصوبةَ والمجرورةَ. وقولُهُ: المنصوبُ يشمَلُ كلَّ منصوباتِ الأسماءِ، فهو جنسٌ يدخُلُ فيهِ أنواعٌ. «الذي يُذكَرُ بيانًا»: هذا نسمِّيهِ فَصْلاً؛ فَصَلَ بَيْنَ المفعولِ مِنْ أجلِهِ وبقيةِ المنصوباتِ.

فهذه القاعدةُ فيما إذا سمعْتَ في التعريفاتِ قولَ الشارحينَ لها: هذا جنسٌ يدخُلُ فيهِ كذا وكذا. ثُمّ يقولونَ: هذا فَصْلٌ يخرجُ بِهِ كذا وكذا. فآخرُ وصفٍ يسمَّى فَصْلاً، وما قبلَهُ جنسًا.

يقولُونَ في تعريفِ الإنسانِ: إنهُ حيوانٌ يُعْرِبُ عمّا في قلبِهِ بالنطقِ. هذا أحسنُ مِنْ حيوانٍ ناطقٍ؛ لأنكَ لو قلتَ: حيوانٌ ناطِقٌ لإنسان تشاجرْتَ أنت وإياه.

فقولُنا: حيوانٌ: هذا جنسٌ؛ لأنه يشمل كل الحيوانات وكل ما فيه روح فهو حيوان.

وقولُنا: «يُعْرِبُ عمّا في قلبِهِ بالنطقِ»، هذا فصلٌ؛ لأنه يُخْرِجُ جميعَ الحيواناتِ.

يقولُ: «الاسمُ المنصوبُ الذي يُذْكَرُ بيانًا لسببِ وقوعِ الفعلِ» وعلامتُهُ أنْ يقَعَ جوابًا لكلمةِ «لِمَ». «قامَ زيدٌ إجلالاً لعَمْرٍو» كلمةُ «إجلالاً» اسمٌ منصوبٌ مذكورٌ لبيانِ سببِ الفعلِ. ما سببُ قيامِ زيدٍ؟ إجلالاً لعَمْرٍو. لِمَ قامَ زيدٌ؟ إجلالاً لعَمْرٍو.

«قصدْتُكَ ابتغاءَ معروفِكَ». «ابتغاءَ»: اسمٌ منصوبٌ مذكورٌ لبيانِ وقوعِ الفعلِ. لماذا قصدْتَ فلانًا؟ ابتغاءَ معروفِهِ. إذنْ هذا مفعولٌ لأجلِهِ. هلْ يصحُّ أنْ يقعَ جوابًا لـ «لِمَ»؟ يصلُحُ. لو قيل: لِمَ قصدْتَ فلانًا؟ قال: ابتغاءَ معروفِهِ.

واعْلَمْ، أنَّ المفعولَ لأجلِهِ يجوزُ أنْ يُجرَّ بمِنْ أو باللامِ.

فمثلاً: «قامَ زيدٌ إجلالاً لعَمْرٍو» يجوزُ أنْ نقولَ: «قامَ لإجلالِ عَمْرٍو» واللامُ للتعليلِ.

وتقولُ: «صَمَتُّ عِندَ فلانٍ مهابةً لَهُ». «مهابةً»: مفعولٌ لأجلِهِ. يجوزُ أنْ تقولَ: «صَمَتُّ عِندَ فلانٍ مِنْ مهابتِهِ». من سببيةٌ.

## [فائدةٌ مهمةٌ أخرى]

المفعولُ مِن أجلِهِ لا يكونُ إلا مصدرًا، ولا يمكنُ أنْ يكونَ اسمَ فاعلٍ، ولا اسمَ مفعولٍ، لا بدَّ أنْ يكونَ مصدرًا.

المؤلفُ ـ رحمهُ اللهُ ـ يقولُ: «هو الاسمُ المنصوبُ»، ومثل: بقولِهِ: «قامَ زيدٌ إجلالاً لعَمْرٍو» فإن «إجلالاً» هذه مصدرٌ، فيكونُ المطلقُ في قولِهِ: «الاسمُ المنصوبُ» مُقَيَّدًا بالمثالِ، يعني: أن المفعولَ من أجلِهِ لا يكونُ إلا مصدرًا.

«قمْتُ إجلالاً لعَمْرٍو». «قمْتُ»: فعلٌ وفاعلٌ. «إجلالاً»: مفعولٌ

لأجلِهِ منصوبٌ على المفعوليةِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. « لعَمْرٍو»: جارٌّ ومجرورٌ.

«قمْتُ مِنْ إجلال عَمْرٍو» يعني: الذي بعثني على القيامِ إجلالُ عَمْرٍو. «قمْتُ»: فعلٌ وفاعلٌ. «مِنْ»: حرفُ جرٍّ. «إجلال»: اسمٌ مجرورٌ بمن، وإجلالُ مضافٌ، وعَمْرٍو: مضافٌ إليه، فمن هنا معناها السببيةِ.

«قمْتُ لإجلالِ عَمْرٍو». «قمْتُ»: فعلٌ وفاعلٌ. «لإجلال»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. «إجلال»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ، إجلالِ مضافٌ، وعَمْرٍو: مضافٌ إليه، فاللامُ هنا معناها التعليلُ.

## [تدريبٌ على الإعرابِ]

«قامَ أبو زيدٍ إجلالاً لأخي عَمْرٍو». «قامَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح. «أبو»: فاعلٌ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمةِ؛ لأنه مِنَ الأسماءِ الخمسةِ وهو مضاف. «زيدٍ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «إجلالاً»: مفعولٌ لأجلهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «لأخي»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. «أخي»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الياءُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنهُ

مِنَ الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ. «عَمْرٍو»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [1]. «الواوُ»: بحسب ما قبلَها. «الذين»: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الفتحِ، ومحله حسب ما قبلهُ. «ينفقُونَ»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ؛ لأنهُ من الأفعالِ الخمسةِ. والواو: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محل رفع فاعل. «أموالَهُم»: أموالَ: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «أموالَ»: مضافٌ، والهاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل جرٍّ بالإضافةِ، والميمُ: علامةُ الجمعِ. «رئاءَ»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة في آخرِهِ وهو مضافٌ. «الناسِ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [2]. «الواوُ»: بحسبُ ما قبلَها. «الذينَ»: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الفتحِ. «صبرُوا»: صبرَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمِّ لاتصالِهِ بواوِ الجماعةِ. والواوُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محل رفع فاعل. «ابتغاءَ»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة في آخرِهِ. «ابتغاءَ»: مضافٌ. «وجهِ»: مضافٌ إليهِ

(١) النساء: (٣٨).

(٢) الرعد: (٢٢).

مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «ربِّهم»: ربٌّ: مضافٌ. والهاء: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليهِ، والميمُ: للجمعِ.

«قرأ الطالبُ ابتغاءَ العلمِ». «قرأَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الطالبُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرة في آخرِهِ. «ابتغاءَ»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةُ في آخرِهِ. «العلم»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾[1]. «الواوُ»: بحسب ما قبلَها. «لا»: ناهيةٌ. «تُمْسِكُوهنَّ»: تُمْسكُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ «لا» الناهيةُ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والواوُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محل رفع فاعل، والهاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل نصبٍ، والنونُ: نونُ النسوةِ. «ضرارًا»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«ذهبتُ إلى المسجدِ طلبًا للأجرِ». «ذهبْتُ»: ذَهَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصالهِ بضميرِ الرفع المتحرك. التاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل رفع فاعلٌ. «إلى»: حرفُ

(١) البقرة: (٢٣١).

جـرٌ. «المسجدِ»: اسمٌ مجرورٌ بإلى، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخـرِهِ. «طلـبًا»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةُ في آخرِهِ. للأجـرِ: الـلامُ حـرفُ جـرٌ. «الأجرِ»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«جـئْتُ ترقبًا للأذانِ». «جِئْتُ»: جاءَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصـالهِ بضـميرِ الرفع المتحرك. والتاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على الضمِ في محل رفع فاعلٌ. «ترقبًا»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةُ في آخرِهِ. «لـلأذانِ»: الـلامُ: حـرفُ جرٌ. «الأذانِ»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«أنفـقَ الكفارُ أموالَهُم صدًّا عَنْ سبيلِ اللهِ»: «أنفقَ»: فعلٌ ماضٍ مـبنيٌ علـى الفـتحِ. «الكفـارُ»: فاعـلٌ مـرفوعٌ وعلامـةُ رفعِـهِ الضـمةُ الظاهـرةُ في آخـرِهِ. «أمـوالَهُم»: أمـوالَ: مفعـولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصـبِهِ الفـتحةُ الظاهـرةُ علـى آخرِهِ. «أموالَ»: مضافٌ، والهاءُ: ضميرٌ متصـلٌ مـبنيٌ علـى الضمِ في محل جرٌ بالإضافةِ. والميمُ: علامةُ الجمعِ. «صـدًّا»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة في آخرِهِ. «عَنْ»: حرفُ جـرٌ. «سـبيلِ»: اسـمٌ مجـرورٌ بعَنْ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرة في آخرِهِ. «سبيلِ»: مضافٌ. «اللهِ»: اسمُ الجلالةِ مضافٌ إليه مجرورٌ بالإضافةِ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ.

«قـامَ أبـو عَمْـرٍو احترامًـا لأبي بكرٍ». «قامَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على

الفتحِ. «أبو»: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ؛ لأنَّهُ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ. «عَمْرٍو»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «احترامًا»: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةُ في آخرِهِ. «لأبي»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. «أبي»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الياءُ نيابةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنه مِنَ الأسماءِ الخمسةِ. «بكرٍ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«قَدِمَ الرجلُ إلى البلدِ طلبًا للعلمِ». «قدِمَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الرجلُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «إلى»: حرفُ جرٍّ. «البلدِ»: اسمٌ مجرورٌ بإلى، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «طلبًا» مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، «للعلمِ»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. «العلمِ»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«دَخَلَ الرجلُ في مكةَ حاجًّا». «دخلَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الرجلُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «في»: حرفُ جرٍّ. «مكةَ»: اسمٌ مجرورٌ بمن، وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنَّه ممنوعٌ من الصَّرفِ، والمانعُ لَهُ من الصرفِ: العلميةُ، والتأنيثُ. «حاجًّا»:حالٌ من الرَّجلِ منصوبٌ على الحالِ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«خرجَ القومُ من البلدِ هربًا من الغرقِ». «خرجَ»: فعلٌ ماضٍ

مـبنيٌّ على الفتحِ. «القومُ»:فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخـرهِ. «مِـنْ»: حـرفُ جرٍّ. «البلدِ»: اسمٌ مجرورٍ بمن، وعلامةُ جرهِ الكسـرةُ الظاهـرةُ في آخـرهِ. «هربًا»: مفعولٌ لأجلهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصـبهِ الفـتحةُ الظاهـرةُ في آخـرهِ. «مِـنْ»: حرفُ جرٍّ. «الغرقِ»: اسمٌ مجرورٌ بمن، وعلامةُ جرهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرهِ.

«اغـتاظَ أبـو لهـبٍ ردًّا للحـق». «اغـتاظَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفـتح. «أبو»: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عنِ الضَّمةِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ، «لهبٍ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ في آخرهِ. «ردًّا»: مفعـولٌ لأجلـهِ، منصـوبٌ وعلامـة نصـبه الفـتحةُ الظاهرةُ في آخرهِ. «للحِّـق» الـلام حرف جرٍّ، و«الحق»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرهِ.

«قَـدِمَ المسلمون للمدينةِ زيارةً للمسجدِ». «قَدِمَ»: فعلٌ ماضٍ مـبنيٌّ علـى الفـتحِ. «المسـلمون»: فاعـلٌ مـرفوعٌ بالـواوِ نـيابةً عن الضـمةِ؛ لأنـه جمـعُ مذكـرٍ سـالمٌ. «للمدينـةِ»: الـلامُ: حـرفُ جـرٍّ. «المدينـةِ»: اسـمٌ مجـرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرهِ. «زيـارةً»: مفعولٌ لأجلهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخـرهِ. «للمسـجدِ»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. «المسجدِ»: اسمٌ مجرورٌ باللامِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرهِ.

****

# بَـــابُ
# الْمَفْعُولِ مَعَهُ

# [ المفعولُ مَعَهُ ]

ص: (وَهُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ. نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيرُ وَالْجَيْشَ. وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ.

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ. وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمتْ هُنَالِكَ).

ش: قالَ المؤلفُ ـ رحمهُ اللهُ ـ: بابُ المفعولِ مَعَهُ. يعني: المفعولَ الذي سببُهُ المعيةُ. يعني: المصاحبةُ.

يقولُ المؤلفُ في تعريفِهِ هو: «الاسمُ المنصوبُ الذي يُذكرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفعلُ». فقولُهُ: «الاسمُ» خرَجَ بِهِ الفعلُ، والحرفُ. «المنصوبُ»: خَرَجَ بِهِ المرفوعُ، والمجرورُ. وهذانِ القيدان جنسٌ. «الذي يُذكَرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفعلُ» هذا فَصْلٌ، خَرَجَ بِهِ بقيةُ المنصوباتِ.

ولوْ قالَ المؤلفُ: الاسمُ المنصوبُ الذي يُذْكَرُ بعدَ واوٍ بمعنى «مع» لكانَ أحسن؛ لأن قولَهُ: «الذي يُذكَرُ لبيانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفعلُ» يشمَلُ حرفَ العطفِ في مثلِ: «قامَ زيدٌ وعمرٌو» إلا أنَّ قولَهُ: «المنصوبُ» يمْنَعَ فيما إذا كانَ العطفُ على مرفوعٍ أو مجرورٍ.

مثالُ ذلك: «جاءَ الأميرُ والجيشَ». هُنا يجوزُ في «الجيش» الرفعُ عطفًا على الأميرِ، وحينئذٍ لا يدخُلُ في هذا البابِ؛ لأنك ستقولُ:

«جاءَ الأميرُ والجيشُ» فيكونُ اسمًا غيرَ منصوبٍ، ويجوزُ أنْ تقولَ: «جاءَ الأميرُ والجيشَ» على ما مثل: بِهِ المؤلفُ وحينئذٍ يكونُ مفعولاً معَهُ، وتكونُ الواوُ بمعنى: مَعَ. «جاءَ الأميرُ مَعَ الجيشِ».

ولْنُعْرِبْهُ على الوجهين فنقولُ: «جاء»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الأميرُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «الواوُ»: حرفُ عطفٍ. «الجيشُ»: معطوفٌ على الأميرِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

**الوجهُ الثاني:** «جاءَ الأميرُ والجيشَ». «جاءَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الأميرُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «الواوُ»: واوُ المعيةِ. «الجيشَ»: اسمٌ منصوبٌ بواوِ المعيةِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

**المثالُ الثاني:** «استوى الماءُ والخشبةَ». أيْ: صارَ مساويًا لها، وهنا لا يجوزُ أنْ تكونَ الواوُ عاطفةٌ؛ لأنك لو جعلتَ الواوَ عاطفةً صارَ هناك استواءان: استواءٌ للماءِ، واستواءٌ للخشبةِ، وهذا يُفْسِدُ المعنى؛ لأن المعنى أنَّ الماءَ حاذى الخشبةَ وساوَاها، وعلى هذا يتعيَّنُ في هذا المثالِ: أنْ تكونَ الواوُ واوَ المعيةِ، فتقولُ: «استوى»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ المقدرةِ على الألفِ مَنعَ من ظهورِها التعذرُ. «الماءُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «الواوُ»:

واوُ المعيةِ. «الخشبةَ»: اسمٌ منصوبٌ بواوِ المعيةِ، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

«قامَ زيدٌ وعمرٌو» عطفٌ أو واوُ معيةٍ؟ عطفٌ.

«قامَ زيدٌ وعَمْرًا» واوُ معيةٍ. إذن؛ يجوزُ الوجهانِ.

لكنْ يقولُ العلماءُ في الكتبِ الموسعةِ: إن الأصلَ العطفُ إلا لسببٍ، وعلى هذا فإذا قلنا: «جاءَ زيدٌ وعمرٌو» كانَ أفصحَ من قولِنا: «جاءَ زيدٌ وعمرًا»؛ لأنه على الأصلِ، أما إذا قلتَ: «قمتُ وزيدًا» فهُنا المعيةُ أفصحُ؛ لأنهُ لا يُعطَفُ على الضميرِ المتصلِ إلا بعدَ الضميرِ المنفصلِ.

قالَ ابنُ مالكٍ:

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ[1]

نقولُ: القاعدةُ: «**كلُّ واوِ عطفٍ يجوزُ أن تُجعَلَ للمعيةِ إلا إذا كانَ الفعلُ لا يقَعُ إلا مِنَ اثنينِ، فيتعيَّنُ العطفُ**».

مثلُ: «تشاركَ زيدٌ وعمرٌو» هُنا لا يمكِنُ أنْ نقولَ: «وعمرًا» لماذا؟ لأنَّ أصلَ «تشاركَ» لا يقَعُ إلا مِن اثنينِ، فإذا قلتَ: «وعمرًا»

(١) «الألفية»: التوابع، العطف، البيتان: (٥٥٧-٥٥٨).

صارَ ما وقعَتْ إلا مِنْ واحد. «تقاتَلَ زيدٌ وعمرًا» لا يجوزُ أن تكونَ الواوُ للمعيةِ؛ لأنَّ «تقاتَلَ» لا يكونُ إلا مِنِ اثنين.

هذا بيت يتضمّنُ المفاعيلَ الخمسةَ قال فيهِ الناظمُ:

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى وَسِرْتُ وَالنِّيلَ خَوْفًا مِنْ عِقَابِكَ لِي

هذا تضمنَ المفاعيلَ الخمسةَ:

«ضربًا»: المفعولُ المطلقُ. أبا عمرٍو: المفعولُ بِهِ. «غداةَ أتى»: مفعولٌ فيه. «وسرْتُ والنيلَ»: مفعولٌ معَهُ. «خوفًا من عقابِك لي»: المفعولٌ لأجلِهِ.

«سِرْتُ والنيلَ»: هل يجوزُ أنْ تكونَ الواوُ هُنا عاطفةٌ؟ لا؛ لأنَّ النيلَ لا يسيرُ.

الخلاصةُ: إذا كانَ الفعلُ لا يقعُ إلا مِنْ واحدٍ فهي للمعيةِ فقطْ. إذا كانَ لا يقَعُ إلا مِنِ اثنينِ امْتنعَتِ المعيةُ، إذا كانَ يقعُ من الاثنينِ جميعًا جازَ الوجهانِ.

«سِرتُ والنيلَ»: يمتنِعُ العطفُ؛ لأنَّ السيرَ مِنْ واحدٍ.

«استوَى الماءُ والخشبةَ»: يمتنعُ العطفُ؛ لأنك لو عطفْتَ لكانَ يتساوَى الماءُ والخشبةُ، يقعُ الفعلُ منهما جميعًا، وليس كذلك.

«استوَى البُرُّ والشعيرُ» يجوزُ الوجهان، لكنَّ العطفَ أرجحُ، إلا لسببٍ.

قالَ المؤلفُ: «وأما خبرُ كانَ وأخواتِها، واسمُ إنَّ وأخواتِها، فقدْ تقدَّمَ ذكرُهُما في المرفوعاتِ». إنما قالَ ذلكَ؛ لأنهُ قال: «المنصوباتُ خمسةَ عشرَ»، وما أتى بخمسةَ عَشَرَ، فأحالَنَا ـ رحمهُ اللهُ ـ في خبرِ كانَ وأخواتِها، واسمِ إنَّ وأخواتِها أحالنا على ما سبقَ، وذكرْنَا هناكَ أنه بَقِي عليهِ من المفعولاتِ واحدٌ، هو عدَّ خَمْسَةَ عَشَرَ، ودَكَرَ أربعةَ عَشَرَ، وهو مفعولا ظنَّ وأخواتِها. وسَبَقَتْ.

وبذلِكَ تمَّ الكلامُ على منصوباتِ الأسماءِ.

## [أسئلةٌ على المنصوباتِ]

ما الفرقُ بَيْنَ المفعولِ بِهِ والمفعولِ معَهَ؟ المفعولُ بِهِ وقَعَ عليهِ الفعلُ، أما المفعولُ معَهَ لمِ يقَعْ عليهِ الفعلُ، وإنما صارَ مُصَاحِبًا.

ما الفرقُ بَيْنَ المفعولِ بِهِ والمفعولِ فيهِ؟ المفعولُ بِهِ هو الذي وقَعَ عليهِ الفعلُ، والمفعولُ فيهِ هو الذي وقَعَ ظرفًا للفعلِ. «أكلتُ عِندَكَ تمرًا» عِندَكَ: مفعولٌ فيهِ. «تمرًا»: مفعولٌ بِهِ.

ما الفرقُ بينَ الحالِ والتمييزِ؟ الحالُ هو الذي يفسِّر ما انبَهَمَ مِنَ الهيئاتِ، والتمييزُ هو الذي يفسِّرُ لما انبَهَمَ مِنَ الذواتِ.

ما الفرقُ بينَ خبرِ كانَ واسمِ إنَّ؟ خبرُ «كانَ» مبتدأ وخبرُ «إنَّ» هو الخبرُ، وكلُّها منصوباتٌ.

ما الفرقُ بَيْنَ العطفِ والتوكيدِ؟ التوكيدُ يعني التقويةَ والتثبيتَ، وتابعٌ بغيرِ واسطةٍ، والعطفُ: تابعٌ بواسطةٍ.

«كانَ المطرُ شديدًا». «كانَ»: فعلٌ ماضٍ ناسخٌ يرفَعُ المبتدأَ وينصِبُ الخبرَ. «المطرُ»: اسمُ كانَ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «شديدًا»: خبرُ كانَ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«إنَّ المطرَ شديدٌ». «إنَّ» حرفُ توكيدٍ ينصِبُ المبتدأ ويرفَعُ الخبرَ. «المطرَ»: اسمُ إنَّ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «شديدٌ»: خبرُ إنَّ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«نجَحَ الطلبةُ كلُّهُم أجمعونَ». «نجَحَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الطلبةُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «كلُّهُم»: كلٌّ: توكيدٌ للطلبةِ وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «كلٌّ»: مضافٌ. الهاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل جرٍّ بالإضافةِ. «أجمعونَ»: توكيدٌ ثانٍ للفاعلِ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عنِ الضمةِ؛ لأنهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عوضٌ عن التنوين في الاسمِ المفردِ.

«جاءَ القومُ إلا فرسٌ». لغةُ بني تميم. «جاءَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «القومُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في

آخرِهِ. «إلا»: أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ. «فرسٌ»: بدلٌ مِنَ القومِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

هلِ ابنُ مالكٍ ذكَرَ في هذا بيتًا؟ نعمْ:

.... وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ [1]

«جاءَ القومُ حاشا زيد» حرِّكْ «زيد». «زيدًا»، «زيدٍ».

«جاءَ القومُ ما حاشا زيدٍ». «زيدًا»: ولا يجوزُ زيدٍ، أعربْ على: «جاءَ القومُ حاشا زيدٍ». «جاءَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «القومُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «حاشا»: حرفُ جرٍّ لا محلَّ لهُ مِنَ الإعرابِ. «زيدٍ»: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ حاشا، وعلامةُ جرِّ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«قامَ القومُ ما عدا زيدًا»، أو «زيدٍ»؟ «زيدًا» وجوبًا. «قامَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «القومُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «ما»: مصدريةٌ. «عدا»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ المقدرةِ على الألفِ مَنَعَ من ظهورِها التعذُّرُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ هُوَ. «زيدًا»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

---

(١) «الألفية»، باب الاستثناء، جزء من البيت رقم: (٣١٧).

«خَلا زيدٌ». «خَلا»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحةِ المقدرةِ على آخرِهِ، مَنَعَ من ظهورِها التعذرُ. «زيدٌ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. هلْ هذا مِنْ بابِ الاستثناءِ أو مِنْ بابِ الفعلِ والفاعلِ؟ مِنْ بابِ الفعلِ والفاعلِ.

«قامَ القومُ غيرَ الفرسِ» أو «غيرُ» أو «غيرِ»؟ «غيرَ» باتفاقِ العربِ، «غيرُ» على لغةِ تميمٍ، «غيرِ» خطأٌ على كلِّ اللغاتِ. أعربْها على النصبِ. «قامَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «القومُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «غيرَ»: أداةُ استثناءٍ منصوبٌ على الاستثناءِ، وهو مضافٌ، و«الفرسِ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

يجوزُ «قامَ القومُ غيرُ الفرسِ» على لغةِ بني تميمٍ؟.

إذا كانَ الكلامُ تامًّا موجبًا يجبُ فيهِ النصبُ على كلِّ حالٍ، إذا كانَ تامًّ منفيًّا يجوزُ الوجهان، إلا إذا كانَ الاستثناءُ منقطعًا فيتعيَّنُ النصبُ عِندَ الحجازيِّينَ، ويجوزُ الوجهانِ عِندَ بني تميمٍ. مثل: أنْ أقولَ: «ما قام القومُ إلا الفرسُ».

وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ ... مَا اسْتُثْنِتِ إلاَّ مَع تَمَامٍ يَنْتَصِبْ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ [1]

---

(١) «الألفية، باب الاستثناء، البيتان، رقم: (٣١٦-٣١٧).

**القاعدةُ:**

- إذا كانَ تامًّا موجبًا يجِبُ النصبُ على كلِّ اللغاتِ.
- إذا كانَ تامًّا منفيًّا جازَ الوجهانِ: البدلُ، والنصبُ على الاستثناءِ، ما لَمْ يكُنْ منقطعًا، فإنْ كانَ منقطعًا تعيَّنَ النْصبُ عِندَ الحجازيّينَ، وبَقِيَ جوازُ الوجهَينِ عند بني تميمٍ.

**القسمُ الثالثُ:** الناقصُ؛ وحكمُهُ على حَسَبِ العواملِ.

****